**مداخل تقويم البرامج والمشروعات التعليمية**

**بحث مقدم**

للمؤتمر العلمي الثامن والدولي السابع لكلية التربية جامعة بورسعيد

"التقويم في المنظومة التربوية: المشكلات وضرورة التطوير"

30- 31 مارس 2019

مدارس بورسعيد الدولية

**إعداد:**

**أ.د. رضا مسعد السعيد**

**د. زيزي السيد عبد الحي**

كلية التربية جامعة دمياط

**مداخل تقويم وتطوير البرامج والمشروعات التعليمية**

**بحث من إعداد:**

**أ.د. رضا مسعد السعيد**

**د. زيزي السيد عبد الحي**

**كلية التربية جامعة دمياط**

**مقدمة:**

يتطلع كل باحث إلي إثبات أن البرامج المنهجية والمشروعات التعليمية لها عائد ومردود قوي وإيجابي في تحسين العملية التعليمية. ويتطلب ذلك من الباحث استخدام أساليب تقويم متنوعة تؤدي إلي إظهار فوائد البرنامج أو المشروع لكل الداعمين والرعاة والمستفيدين.

وقديمًا، كان الباحث لقياس نتائج برامج التطوير يستخدم الدراسات المسحية surveys باستخدام استبيان الورقة والقلم من خلال التطبيق علي مجموعة من الأشخاص وكان هذا النوع من الدراسات غير فعال ومكلف ويستغرق وقتًا طويلاً، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى بيانات غير دقيقة ولم تكن النتائج في كثير من الأحيان متاحة إلا بعد عدة أشهر.

وحديثًا، بفضل التطورات التكنولوجية، أصبحت عمليات الرصد والتقييم (M & E) لنتائج البرامج التعليمية رقميًة. وقد أدى ذلك التطور إلى زيادة الكفاءة والدقة مع تقليل التكاليف، مما يسهّل إجراء أنواع مختلفة من التقويم في مراحل مختلفة من البرنامج. ويستطيع موظفو الرصد والتقييم الآن الإبلاغ عن فعالية برامجهم للشركاء والرعاة وموظفي البرامج والمجتمع ككل.

**الإحساس بالمشكلة:**

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ملاحظة شيوع بحوث بناء البرامج والمشروعات التعليمية في كليات التربية وزارة التربية والتعليم وغياب نموذج تقويمي محدد الملامح لكل مرحلة من مراحل تخطيط وتنفيذ وإنهاء المشروع أو البرنامج.

**تساؤلات البحث:**

1. ما المراحل الرئيسة للبرنامج المنهجي أو المشروع التربوي؟
2. ما النموذج التقويمي المناسب لقياس والحكم علي نتائج البرامج المنهجية والمشروعات التعليمية؟
3. ما أساليب التقويم التي يتضمنها هذا النموذج ويجب علي الباحث استخدامها في كل مرحلة؟
4. ما التساؤلات المهمة التي يتم طرحها حول استخدام كل أسلوب من أساليب التقويم في كل مرحلة من مراحل للمشروع/البرنامج؟
5. ما الأسئلة التي يمكن أن يجيب عنها الباحث في كل مرحلة من مراحل البرنامج أو المشروع؟

**أهداف البحث:**

1. وصف المراحل الرئيسية للمشروع التربوي أو البرنامج المنهجي في البحوث التربوية.
2. تفسير أسباب استخدام أسلوب تقويم محدد بكل مرحلة من مراحل المشروع أو البرنامج التربوي.
3. بناء نموذج تقويمي مقترح للبرامج المنهجية والمشروعات التعليمية.
4. التنبؤ بفعالية استخدام أساليب التقويم المتنوعة في تطوير وتحسين البرامج والمشروعات التعليمية.

**أهمية البحث:**

تنبع أهمية البحث من أهمية توفير نموذج تقويمي مقترح لتطوير البرامج والمشروعات التعليمية يمكن أن يستخدمه الباحثون في كليات التربية ووزارة التربية والتعليم قبل وأثناء تخطيط وتنفيذ وإنهاء وتطوير البرنامج أو المشروع التعليمي.

**خطوات البحث:**

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في مجالي البرامج والمشروعات التعليمية وأساليب ونماذج التقويم.
2. تحديد المراحل الرئيسية للبرامج والمشروعات التعليمية.
3. تحديد أساليب التقويم الواجب استخدامها في كل مرحلة من مراحل البرامج والمشروعات التعليمية.
4. وضع نموذج تقويمي مقترح لأساليب التقويم المناسبة لقياس نتائج البرامج والمشروعات التعليمية.
5. تحديد الأسئلة التى يجب علي الباحث طرحها أثناء استخدام كل أسلوب من أساليب التقويم.

**الإجابة عن تساؤلات البحث:**

**الإجابة عن السؤال الأول:**

**مراحل البرامج/المشروعات المنهجية وأساليب التقويم المقابله لها**:

توجد سبعة أنواع للتقويم يحتاج الباحث لاستخدامها من أجل الحصول على نظام فعال للقياس والحكم علي نتائج البرامج التعليمية. ويساعد استخدام هذه الأنواع من التقويم في تقديم البرنامج لنتائج أفضل، ويكون له تأثير كبير علي الممارسة الميدانية، ويخفض التكاليف النهائية للبرنامج.

ويعتمد اختيار أفضل أنواع التقويم على المرحلة التي يمر بها عمليات بناء وتطور البرنامج. ويساعد كل نوع من أنواع التقويم في اتخاذ أفضل القرارات من خلال منح الباحث النوع الصحيح والمناسب من البيانات في الوقت المناسب. ويتناول الجدول التالي الأنواع السبعة من التقويم التي يجب علي الباحث استخدامها أثناء مراحل المشروع/البرنامج.

**جدول (1) أنواع أساليب التقويم السبعة الواجب استخدامها في مراحل المشروع/البرنامج**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مرحلة المشروع/البرنامج | الغرض | أنواع التقويم |
| مرحلة التصور الأولي Conceptualization Phase | يساعد التقويم على منع الهدر وتحديد مجالات القلق المحتملة مع زيادة فرص النجاح. | * التقويم التكويني |
| مرحلة تنفيذ البرنامج Implementation Phase | يعمل التقويم على تحسين مشروع البرنامج وقياس قدرته على تحقيق الأهداف واقتراح تحسينات لكفاءة المشروع أو البرنامج التربوي. | * تقويم العمليات * تقويم المخرجات * التقويم الاقتصادي |
| مرحلة إنهاء البرنامج  Project Closure Phase | يقدم التقويم نظرة ثاقبة على نجاح مشروع البرنامج وتأثيره، وإبراز التحسينات المحتملة للمشروعات أو البرامج اللاحقة. | * تقويم الأثر/ الفاعلية * التقويم الختامي * التقويم القائم على الأهداف |

ويتضح من الجدول السابق أن المشروع/البرنامج الناجح يحتاج الي أنواع مختلفة من التقويم، تساعد باستمرار في تبسيط المشروع أو البرنامج في مراحل التنفيذ المختلفة باستخدام مقاييس تقويم متنوعة.

**الإجابة عن السؤال الثاني للبحث:**

يوضح الشكل التالي نموذج تقويمي مقترح للعلاقة بين مراحل البرامج والمشروعات التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لكل مرحلة**.**

**شكل (1) نموذج تقويمي مقترح للعلاقة بين مراحل البرامج والمشروعات التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لها**

**الإجابة عن السؤال الثالث:**

**أولاً: التقويم التكويني:**Constructive Evaluation

ويُعرف أيضًا بإسم تقييم التقويم Evaluability Assessment، ويستخدم التقويم التكويني مرحلة ما قبل تصميم البرنامج/المشروع أو تنفيذه. ويولد التقويم التكويني بيانات عن أسباب الحاجة إلى المشروع/البرنامج ويحدد مسبقًا خط الأساس لعمليات المراقبة والرصد اللاحقة. كما يحدد التقويم التكويني مجالات التحسين المستقبلية ويعطي الباحث رؤى وتصورات حول أولويات البرنامج. ويساعد ذلك مديري المشاريع/البرامج على تحديد مجالات الاهتمام والتركيز، وزيادة الوعي بالبرنامج بين القطاع المستهدف من الأفراد قبل إطلاقه أو بدئه.

**الإجابة عن السؤال الرابع:**

يوضح الجدول التالي التساؤلات المهمة لأسباب استخدام التقويم التكويني في مرحلة التصور الأولي للمشروع/البرنامج.

**جدول (2) تساؤلات حول أسباب استخدام التقويم التكويني في مرحلة التصور الأولي للمشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * تطوير برنامج جديد. * توسيع البرنامج القائم. |
| ماذا؟ | * الحاجة للمشروع/البرنامج لدي المستفيدين المحتملين. * خط الأساس الحالي للمؤشرات ذات الصلة، والتي يمكن أن تساعد في إظهار التأثير لاحقًا. |
| لماذا؟ | * يساعد التقويم التكويني على إجراء تحسينات مبكرة في البرنامج. * يسمح التقويم التكويني لمديري المشروع/البرنامج بالتنقيح والتحسين. |
| كيف؟ | * إجراء الدراسات المسحية وتركيز المناقشة حول المشروع/البرنامج بين أفراد القطاع المستهدف على الحاجة إلي عناصر البرنامج وفهمها وقبولها والموافقة عليها. |

**الإجابة عن السؤال الخامس:**

**أسئلة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* هل هناك حاجة للمشروع/البرنامج؟
* ما الذي يمكن القيام به لتحسين المشروع/البرنامج؟

**ثانيًا: تقويم العمليات** Process Evaluation

ويُعرف أيضًا بإسم عملية مراقبة البرنامج Program Monitoring، ويحدث تقويم العمليات بمجرد بدء تنفيذ البرنامج، ويقيس هذا النوع من التقويم مدى فعالية إجراءات البرنامج/المشروع. وتفيد البيانات التي يولدها تقويم العمليات في تحديد أوجه القصور وتبسيط العمليات، ووصف وتمثيل حالة البرنامج للأطراف الخارجية المستفيدة منه. والجدول التالي يوضح التساؤلات المهمة لأسباب استخدام تقويم العمليات في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج.

**جدول (3) تساؤلات مهمة لأسباب استخدام تقويم العمليات في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * عند البدء في تنفيذ برنامج جديد. * أثناء تشغيل برنامج قائم. |
| ماذا؟ | * التعرف علي ما إذا كانت أهداف البرنامج واستراتيجياته تعمل كما ينبغي. * التعرف علي ما إذا كان البرنامج يصل إلى المستهدفون منه ،وماذا يفكرون به. |
| لماذا؟ | * يوفر فرصة لتجنب المشكلات عن طريق اكتشافها في وقت مبكر. * يسمح لمسئولي البرنامج بتحديد مدى نجاح البرنامج. |
| كيف؟ | * إجراء مراجعة للتقارير الداخلية واستطلاع رأي مديري البرامج وعينة من المستهدفين. * الهدف هو قياس عدد المشاركين، ومدة انتظارهم للحصول على الفوائد، وما هي خبراتهم حول المشروع/البرنامج. |

**أسئلة مهمة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* من وصل إلى البرنامج أولاً؟
* كيف يتم تنفيذ البرنامج وما هي الفجوات؟ وهل يلبي الأهداف؟

**ثالثًا: تقويم المخرجات** Outcome Evaluation

ويُعرف أيضًا بإسم التقويم القائم على الأهداف Objective-based evaluation، ويتم من خلاله تقييم نتائج بشكل منتظم أثناء تنفيذ البرنامج. ويولد تقويم المخرجات بيانات عن مخرجات البرنامج وإلى أي مدى تُعزى هذه المخرجات إلى البرنامج نفسه. وهو تقويم مفيد في قياس مدى فعالية البرنامج ويساعد على جعل البرنامج أكثر فعالية من حيث تحقيق الفوائد المرجوة. والجدول التالي يوضح التساؤلات المهمة لأسباب استخدام تقويم المخرجات في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج.

**جدول (4) تساؤلات مهمة لأسباب استخدام تقويم المخرجات في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * يستخدم تقويم المخرجات بعد تشغيل البرنامج لبعض الوقت. * في الوقت المناسب لقياس المخرجات في مقابل الأهداف المحددة علي فترات زمنية قياسية. |
| ماذا؟ | * مدى تأثير البرنامج على القطاع المستهدف من الأفراد. * التحديد الواضح لدرجة الفائدة التي يوفرها البرنامج للمستفيدين. |
| لماذا؟ | * يساعد مسئولي البرنامج على معرفة ما إذا كان البرنامج يحقق أهدافه. * رؤى للتغذية الرجعة المتمركزة حول المخرجات التي يمكن أن تساعد في زيادة الفاعلية التعليمية. |
| كيف؟ | * التجربة العشوائية الضابطة، ومقارنة حالة المستفيدين قبل وأثناء البرنامج أو مقارنة حالة المستفيدين بحالة أشخاص مشابهين لهم خارج البرنامج. * يمكن القيام بتقويم العمليات من خلال استطلاع رأي / استبانة أو مناقشة جماعية مركزة. |

**أسئلة مهمة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* هل سجل المشاركون التغيير المنشود بعد تنفيذ البرنامج؟
* ما النتائج القصيرة أو طويلة المدى التي بلغها المشاركون؟

**رابعًا: التقويم الاقتصادي** Economic Evaluation

ويُعرف أيضًا بإسم "تحليل التكلفة"، "تقويم فعالية التكلفة"، "تحليل التكلفة – الفائدة"، و"تحليل التكلفة متعددة الاستخدامات". ويستخدم التقويم الاقتصادي أثناء تنفيذ البرنامج، ويهدف إلى قياس فوائد البرامج مقابل التكاليف. ويولد التقويم الاقتصادي بيانات كمية مفيدة تقيس كفاءة البرنامج. وتشبه هذه البيانات عمليات المراجعة/ التدقيق، ويوفر معلومات مفيدة للرعاة والداعمين الذين يرغبون في كثير من الأحيان في معرفة الفوائد التي ستجنيها أموالهم إلى المستفيدين من المشروع أو البرنامج. والجدول التالي يوضح التساؤلات المهمة لأسباب استخدام التقويم الاقتصادي في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج.

**جدول (5) تساؤلات مهمة لأسباب استخدام التقويم الاقتصادي في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * يستخدم التقويم الاقتصادي في بداية البرنامج، لإزالة الخسارة المحتملة * أثناء تشغيل البرنامج، للعثور على أوجه القصور وإزالتها. |
| ماذا؟ | * ما الموارد الاقتصادية التي تنفق وأين تنفق. * كيف تترجم هذه التكاليف إلى مخرجات. |
| لماذا؟ | * يمكن لمديري البرامج والممولين تبرير أو تبسيط التكاليف. * يمكن تعديل البرنامج لتقديم المزيد من النتائج بتكاليف أقل. |
| كيف؟ | * التحليل النظامي للبرنامج عن طريق جمع البيانات الخاصة بتكاليف البرنامج، بما في ذلك رأس المال وساعات عمل الافراد في المشروع/البرنامج. * يتطلب إجراء استطلاع رأي لمسئولي البرنامج والعاملين به والقطاع المستهدف لتحديد المناطق المحتملة للهدر/ التبديد في التكلفة. |

**أسئلة مهمة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* أين يتم إنفاق موارد البرنامج الاقتصادية؟
* ما هي المخرجات المتحققة للبرنامج؟

**خامسًا: تقويم العائد أو المردود** Impact Evaluation

يتناول تقويم العائد البرنامج بأكمله من بدايته إلى نهايته (أو أي مرحلة من مراحل البرنامج)، ويهدف إلى تحديد ما إذا كان البرنامج ناجحًا أم لا. ويركز تقويم الأثر على التأثيرات طويلة الأجل، ويفيد في قياس التغييرات المستمرة والمستدامة التي يحدثها البرنامج أو إجراء تغييرات أو تعديلات على البرنامج. والجدول التالي يوضح التساؤلات المهمة لأسباب استخدام تقويم العائد أو المردود في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج.

**جدول (6) تساؤلات مهمة لأسباب استخدام تقويم العائد في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * يستخدم تقويم العائد في مرحلة نهاية البرنامج. * في فترات مختارة محددة مسبقًا في البرنامج. |
| ماذا؟ | * تقييم التغير في تعلم المستهدفين. * حساب ماذا كان سيحدث إذا لم يكن هناك هذا البرنامج. |
| لماذا؟ | * لإثبات التأثير الفعلي من خلال مقارنة المستفيدين مع المجموعات الضابطة * لتقديم رؤى للمساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات والتمويل للبرنامج. |
| كيف؟ | * مراجعة مجهرية للبرنامج، مقترنة بمسح شامل للمشاركين في البرنامج، لتحديد الجهد المبذول والأثر الذي تم تحقيقه. * رؤى المسئولين عن البرنامج والاقتراحات المقدمة من المشاركين في البرنامج مفيدة أيضًا. * وجود مجموعة ضابطة من غير المشاركين لإجراء المقارنة أمر مفيد. |

**أسئلة مهمة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* ما التغييرات في حياة المشاركين في البرنامج التي يمكن أن تُعزى إلى البرنامج؟
* ما الذي فقده غير المشاركين في البرنامج؟

**سادسًا: التقويم الختامي** Summative Evaluation

يتم إجراء التقويم الختامي بعد اكتمال البرنامج أو في نهاية دورة البرنامج. ويولد التقويم الختامي بيانات حول مدى جودة المشروع والفوائد المقدمة إلى السكان المستهدفين. ومن المفيد لمسئولي البرنامج تبرير المشروع، وإظهار ما حققوه، والضغط من أجل استمرار المشروع أو توسيعه. والجدول التالي يوضح التساؤلات المهمة لأسباب استخدام التقويم الختامي في مرحلة إنهاء المشروع/البرنامج.

**جدول (7) تساؤلات مهمة لأسباب استخدام التقويم الختامي في مرحلة تنفيذ المشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * يستخدم التقويم الختامي في نهاية البرنامج. * في نهاية دورة البرنامج. |
| ماذا؟ | * ما مدى فعالية البرنامج في إحداث التغيير المطلوب. * كيف غيّر البرنامج حياة المشاركين فيه. |
| لماذا؟ | * يوفر بيانات لتبرير استمرار البرنامج. * يولد نظرة ثاقبة حول فعالية البرنامج وقياس كفاءته. |
| كيف؟ | * إجراء مراجعة للتقارير الداخلية. * استطلاع رأي مديري البرامج والقطاع المستهدف. * الهدف هو قياس التغيير الذي أحدثه المشروع ومقارنة التغيير بالتكلفة. |

**أسئلة مهمة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* هل سيستمر تمويل البرنامج؟
* هل يجب توسيع البرنامج؟
* إذا كان التوسيع ضروريًا؟ فما العوامل التي عملت لصالحه، وما الذي عمل ضده؟

**سابعًا: التقويم القائم على الأهداف** Goals-Based Evaluation

ويعرف أيضًا بإسم التقويم الموضوعي Objectively set evaluation، وعادة ما يتم التقويم المستند إلى الأهداف في نهاية البرنامج أو في فترات متفق عليها مسبقًا. وغالبًا ما تضع برامج التطوير أهدافًا سلوكية "SMART" – محددة، قابلة للقياس، ممكنة التحقق، ذات صلة بالبرنامج، وفي الوقت المناسب، ويقيس التقويم القائم على الأهداف التقدم نحو تحقيق هذه الأهداف. ويفيد هذا النوع من التقويم في تقديم التقارير إلى مديري البرنامج والداعمين، حيث يوفر لهم المعلومات التي تم الاتفاق عليها في بداية البرنامج. والجدول التالي يوضح التساؤلات المهمة لأسباب استخدام التقويم الختامي في مرحلة إنهاء المشروع/البرنامج.

**جدول (8) تساؤلات مهمة لأسباب استخدام التقويم الختامي في مرحلة إنهاء المشروع/البرنامج**

|  |  |
| --- | --- |
| متى؟ | * يستخدم التقويم الختامي في نهاية البرنامج. * في مواقف محورية محددة مسبقًا. |
| ماذا؟ | * كيفية أداء البرنامج على المقاييس الأولية. * ما إذا كان البرنامج قد حقق أهدافه. |
| لماذا؟ | * لإظهار أن البرنامج يفي بالعلامات المرجعية الأولية. * لمراجعة البرنامج ومدي تطوره وتقدمه. |
| كيف؟ | * يعتمد هذا كليًا على الأهداف التي تم الاتفاق عليها. * يتضمن التقويم القائم على الأهداف بعض المسوح الإحصائية للمشاركين لقياس العائد أو المردود، بالإضافة إلى مراجعة تكاليف المدخلات والكفاءة النهائية للبرنامج. |

**أسئلة مهمة يجيب عنها الباحث في هذه المرحلة:**

* هل حقق البرنامج أهدافه؟
* هل تحقيق الأهداف العامة والخاصة يرجع إلى البرنامج أو الي عوامل خارجة عنه?

**الدراسات والبحوث السابقة:**

هدفت دراسة بيتواي (Pettway,2005) إلى تقييم المعلمين حديثي التخرج لبرنامج إعدادهم بكلية إعداد المعلمين بجامعة أوبورن بولاية ألاباما الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (608) معلمًا ومعلمة، وتوصلت لرضا هؤلاء المعلمين عن برنامج إعدادهم.

وقد أكد عباس جواد، وإرزوقي عبد (2006) على أهمية تقييم البرامج والمشاريع ومن بينها المشاريع التعليمية القومية، ومعرفة آثارها، وتحديد المشاكل والمعوقات التي يحتمل مواجهتها أثناء التنفيذ وقبله وبعده، إضافة إلى تحديد الجهات التي تتولى عملية التقييم. واستهدف البحث وضع إطار فكري يمهد لإجراء الدراسات والبحوث التي تتناول الجوانب الميدانية.

واستهدفت دراسة ميناموتو وناجاو (Minamoto&Nagao,2006) تقييم مشاريع التعاون التعليمي، وكمثال تناولت مشروع تعليم الرياضيات والعلوم بالإدارة الإقليمية للتعليم بجنوب أفريقيا، المقدم بدعم من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي والجامعة المحلية، وقد استخدمت المراقبة التكوينية formative monitoring كأداة لإدارة المشروع.

بينما هدفت دراسة تشاندا وآخرون (Chanda,et.al,2008) إلى تقييم مشروع "تعليم العلوم والتكنولوجيا" بمدارس التعليم قبل الجامعي بدولة نيجيريا في ضوء معايير الملاءمة والفاعلية والكفاءة والأثر والاستدامة في تقييم المشروع. وقد استخدمت الدراسة أسلوب التقويم القائم على النتائج الذي يركز على تحديد القيمة الإجمالية للمشروع بالإضافة إلى تقديم التوصيات للمضي قدمًا للأمام، وهو لا يتيح فرصة فقط لفهم ما تم النجاح فيه وما لم يتم النجاح فيه، ولكن أيضًا يشير للتغييرات والاستراتيجيات الجديدة التي يجب اعتمادها في المستقبل.

وقاما عمر خليل، وعلي الحديبي (2008) بتقويم برامج إعداد المعلم بكلية التربية في جامعة أسيوط من وجهة نظر جهات العمل في ضوء بعض المعايير المقترحة، وتوصلت إلى أن متوسط أداء خريجي كلية التربية في جامعة أسيوط من وجهة نظر المستفيدين عند تقدير جيد في ستة عشر معيارًا، بينما كان متوسط أدائهم جيد جدًا في معيار واحد.

بينما قومت دراسة أوزان وآخرون (Ozan,et.al,2008) البرنامج التعليمي المقدم لطلاب كلية الطب بجامعة دوكوز أيلول التركية من حيث تأثيره على طلاب وخريجي الكلية والمدربين كذلك، وما إذا كان ينفذ كما خطط له، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات لتنقيح البرنامج.

واقترحت إيمان ذيب (2011) أنموذجًا للتقويم التطويري المستمر للبرامج التربوية معتمدًا على تحليل (61) دراسة تقويمية بإعداد معيار تحليل الدراسات التقويمية الذي أعدته الباحثة وأوجدت مؤشرات صدقت بتطبيق أسلوب دلفي، وقد تحقق هدف البحث بإعداد أنموذج يتكون من أربع مراحل وهي: تقويم إطار البرنامج التربوي، وتقويم خطة البرنامج التربوي، وتقويم العمليات التنفيذية للبرنامج التربوي، وتقويم مخرجات البرنامج التربوي.

وقد أشارت دراسة بول (Ball,2011) إلى أن تقويم البرامج التعليمية يقدم معلومات لصانعي القرار الذين يتحملون مسئولية البرامج التعليمية القائمة أو المقترحة، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام تقويم البرامج للمساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بما إذا كان سيتم تطوير البرنامج (تقييم الاحتياجات)، وأفضل طريقة لتطوير البرنامج (التقويم التكويني)، وما إذا كان البرنامج سيتم تعديله أو الاستمرار فيه (التقويم الختامي)، وقدمت الدراسة تحليلاً لبحوث التقويم التي أجريت في فترة الستينات والسبعينات.

بينما تناولت دراسة خالد الدامغ (2011) تقييمًا لبرنامج تطوير مهارات المتميزين من طلاب الجامعات الذي نظمته وزارة التعليم العالي السعودية في كل من (بريطانيا، ونيوزيلندا، وأيرلندا) من خلال إطار عمل التقييم التشاركي Participatory Assessment Framework، وقد أشارت الدراسة لنقاط القوة ومصادر الضعف في البرنامج، وقدمت مجموعة من المقترحات لتطوير البرنامج. وكان من نتائج تحليل البيانات أن البرنامج بشكل عام كان بناءً، وقد جنى إيجابيات متعددة من شأنها الإسهام في تفعيل روافد التعليم العالي السعودي وتجويد مخرجاته، وأوصت الدراسة باستمرار تنفيذ برامج مشابهة.

وتوصلت دراسة منى زعزع، ومنى سليمان (2011) إلى أن برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية بجامعة الملك خالد يعجز عن إعداد خريجين يفون بمتطلبات مهنة التدريس.

وهدفت دراسة عبد الله (2013) بحث مدى إسهام البرنامج التربوي الفردي في تنمية القيم التربوية النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج لذوي الإعاقة العقلية بمحافظة شقراء بالجزائر من وجهة نظر معلمي ذوي الإعاقة العقلية.

وقام أحمد الخازمي (2014) بقياس رضا الخريجين عن جودة البرامج التعليمية في جامعة طرابلس، والذي أجري على عينة من الخريجين تكونت من 267 خريجًا يمثلون كليات العلوم والصيدلة والفنون والإعلام والتربية. وأشارت النتائج إلى أن 30 % من الخريجين أبدوا رضاهم عن جودة البرامج التعليمية في مقابل 46% أبدوا عدم رضاهم بينما كان 20% محايدين.

بينما تم مسح 1386 مشروعًا، وتوصلت إلى وجود علاقة قوية بين كفاءة المشروع ورضا أصحاب المصالح، ووجود علاقة متوسطة بين الالتزام بمبدأ كفاءة المشروع وبين نجاح المشروع ككل بدراسة سيرادور وترنر (Serrador & Turner, 2015).

وهدفت دراسة زكي مرتجي (2015) إلى تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة من حيث مدى ملائمة الأهداف، والمحتوى، والآليات التي اتبعت لتنفيذ وتقييم المشروع، والتعرف على أثر مشروع المواطنة على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة، والكشف عن الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة، وسبل التغلب عليها.

وأشار خالد السر (2016) إلى أن تقديرات طلبة الرياضيات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة لدرجة مساهمة برنامج إعدادهم في إكسابهم المعرفة والفهم والمهارات اللازمة لمعلم الرياضيات كانت على النحو التالي: متوسطات درجة مساهمة برنامج الإعداد في إكساب طلبته المعرفة والفهم في الجانبين التخصصي والتربوي جاءت متوسطة، أما مهارات التخطيط لتعليم الرياضيات، ومهارات الاتصال والتواصل فقد وقع متوسطيهما ضمن المستوى المرتفع، ووقع متوسط مهارات تكنولوجيا المعلومات ضمن المستوى المنخفض، وأما مهارات النمو المهني وتعليم المعرفة الرياضية فقد وقع متوسطيهما ضمن المستوى المتوسط.

أما خليل عبد الرحمن، وإقبال درندري (2016) فاستهدفا تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج التقويم الهرمي لروسي وزملائه لتقويم الحاجة للبرنامج، وتصميمه، ومدخلاته، والعمليات والمخرجات وتأثير البرنامج، وأشارت إلى أن تلك البرامج قد حققت مخرجاتها بمستوى معقول، وأوضحت الدراسة كذلك عدم وجود نظرية برنامج واضحة تحدد المدخلات والعمليات والنواتج بوضوح، وعدم وضح آليات تصميم البرامج وتقويم الاحتياجات وتقويم ومتابعة الأداء، بالإضافة لمحدودية التقويم الخارجي.

بينما عرضت دراسة حمد عبد الله (2017) لأهم النماذج والتجارب في تقويم البرامج والمقررات التربوية في الجامعات العالمية، فتناولت النماذج التالية: (نموذج ستفلبيم، ونموذج بروفس، ونموذج متفسيل وميشيل، ونموذج ستيك)، وأشارت كذلك إلى تجارب كل من: (جامعة ولاية كاليفورنيا، وجامعة أكاديميا الدولية اليابانية "جامعة ريتسوميكان"، وتجربة تطبيق نموذج براون في الجامعات الأمريكية واليابانية).

وقد أشارت الدراسة إلى أن تقويم البرامج والمقررات التربوية في الكليات التربوية عملية مستمرة تتم وفق مستويات معيارية علمية محددة، وأن هذا التقويم يسهم في الارتقاء بمخرجات المنظومة التعليمية في ظل البيئة التنافسية العالمية، وأن البرامج والمقررات التربوية في الكليات التربوية لابد أن تقوم وفق نماذج التقويم العلمية، وذلك لتتوافق مع التطورات المختلفة والقضايا المعاصرة وتتناسب مع متغيرات العصر وتطوراته في كافة المجالات.

وقد هدفت دراسة نور حبيب (2017) بحث فاعلية المعايير الفنية للاتحاد الأوربي في تقييم مقترحات المشاريع الخاصة بتطوير التعليم والتدريب التقني والمهني بقطاع غزة، وتوصلت إلى وجود تأثير لكل أبعاد فاعلية المعايير الفنية للاتحاد الأوربي (تصميم المشروع، الملاءمة، الشراكة والقدرات المؤسساتية، الأثر والاستدامة المتوقعة للمشروع، والموازنة والجدوى الاقتصادية للمشروع) على تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني، بالإضافة إلى التأثير المرتفع لمعياري الأثر والاستدامة المتوقعة للمشروع، والميزانية والجدوى الاقتصادية على تطوير التعليم والتدريب التقني والمهني.

وتناول عزو سلوى (2018) معايير تقويم البرامج ومؤشرات كل معيار التي تعكس مستوى الأداء المطلوب، كما تطرق البحث لعرض بعض نماذج تقويم البرامج، حيث أشار إلى (13) نوعًا من أنواع تقويم البرامج، وهي: التقويم بالاعتماد، والتقويم الإجمالي/ التكويني، والتقويم الخارجي/ الداخلي، والتقويم بالأهداف/ مقابل التقويم بدون أهداف، وتقويم النتائج/ تقويم الأثر، تقويم الفاعلية/ النجاعة (معاينة تحقق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة)، والتقويم الاقتصادي (تحليل الكلفة/ الفائدة، تحليل الكلفة/ الفعالية، تحليل الكلفة/ المنفعة)، والتقويم الموجه نحو اتخاذ القرارات، تقويمات المجهود/ العملية/ المنتوج/ السير اليومي، وتقويم كفاءة موظفي البرنامج، وتقويم التغطية (مدى تغطية البرنامج للمجتمع المستهدف)، وتقويم الاحتياجات (تشخيص المشكلة أو الإشكالية المراد حلها بواسطة التدخل الاجتماعي)، والتقويم بواسطة المؤشرات الاجتماعية (المنهجية التي يجب استعمالها في التقويم).

كما أشار إلى أن نماذج تقويم البرامج تشتمل ما يلي: النموذج القائم على الهدف، والنموذج الخالي من الأهداف (التقويم دون التقييد بالأهداف)، ونموذج الصندوق الأسود، ونموذج المساءلة، والنموذج الطبيعي، والنموذج الموجه نحو اتخاذ القرارات، ونموذج الـ CIPP (التقويم الشامل)، ونموذج وجه التقويم "روبرت ستيك"، ونموذج تقويم بيرت، ونموذج التقويم سريع الاستجابة، ونموذج تقويم الفروق.

**المراجــــــع**

**أولاً: المراجع العربية**

أحمد سالم الخازمي (2014). رضا الخريجين عن جودة البرامج التعليمية بجامعة طرابلس. مكتب الجودة وتقييم الأداء بجامعة طرابلس، أبريل. متاح على الرابط: [http://uot.edu.ly/sites/default/files/%D8 %B3.pdf](http://uot.edu.ly/sites/default/files/%D8%20%B3.pdf)

إيمان عبد الكريم ذيب. (2011). أنموذج مقترح للتقويم التطويري المستمر للبرامج التربوية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. 1(29)، 111- 168.

حمد عبد الله القميزي (2017). نماذج وتجارب في تقويم البرامج والمقررات التربوية في الجامعات العالمية. ندوة: التقويم في التعليم الجامعي مرتكزات وتطلعات، كلية التربية، جامعة الجوف، السعودية، 9 مايو. متاح على الرابط: <http://www.ju.edu.sa/fileadmin/College_education>

خالد السر (2016). تقديرات طلبة الرياضيات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة لدرجة مساهمة برنامج إعدادهم في إكسابهم المعرفة والفهم والمهارات اللازمة لمعلم الرياضيات. **مجلة العلوم التربوية بالأردن**. 43(1)، 561- 577.

خالد عبد العزيز الدامغ .(2011). تقييم برنامج تطوير مهارات المتميزين من طلاب الجامعات السعودية. **مجلة جامعة دمشق**.27 (1+2)، 363- 402.

خليل عبد الرحمن الحربي، إقبال زين العابدين درندري (2016). تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روسي وزملائه للتقويم. **مجلة العلوم التربوية**، الرياض بالسعودية. 28(2)، 317- 347.

زكي رمزي مرتجي (2015). تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة. **مجلة تنمية الموارد البشرية**. 11، ديسمبر، 94- 164.

عباس حسين جواد، إرزوقي عباس عبد .(2006). تقييم البرامج والمشاريع العامة "إطار نظري". **مجلة أهل البيت، العراق**. 1(4)، 201- 219.

عبد الله سعود المطوع (2013). مدى إسهام البرنامج التربوي الفردي في تنمية القيم التربوية النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج لذوي الإعاقة العقلية. مجلة **الحكمة للدراسات التربوية والنفسية بالجزائر**. 3(6)، 8 – 42.

عزو سلوى. (2018). تقويم البرامج في ضوء المعايير والنماذج: قراءة تشخيصية في الأدبيات النظرية. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد (1)، مارس، 153 – 168.

عمر سيد خليل، علي عبد المحسن الحديبي.(2008). تقويم برامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة أسيوط من وجهة نظر جهات العمل في ضوء بعض المعايير المقترحة. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**. 24(1)، 2 – 28.

منى سالم زعزع، منى سليمان محمد سليمان (2011). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية بجامعة الملك خالد في ضوء معايير TESOL/NCATE. **مجلة كلية التربية جامعة دمياط**. 61، يوليو، 365- 418.

نور رشاد الزين حبيب. (2017). فاعلية المعايير الفنية للاتحاد الأوربي في تقييم مقترحات المشاريع الخاصة بتطوير التعليم والتدريب التقني والمهني بقطاع غزة (دراسة حالة مشروع دعم الاتحاد الأوروبي لتطوير التعليم والتدريب التقني والمهني في قطاع غزة). رسالة ماجستير. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية**

Ball,S.(2011). Evaluating Educational Programs. ETS Research Report No. RR-11-15, April, published by Educational Testing Service. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1111177.pdf

Chanda, M., Ogwo,J.,Mohammed,A.&White ,D.(2008). Evaluation of the Pilot Phase of the Nigeria-UNESCO Science & Technology Education Project (STE).UNESCO,August. Retrieved from:

<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000162671>

Minamoto,Y.& Nagao,M.(2006).Process Considerations in Evaluating Educational Cooperation Projects. *Journal of International Cooperation in Education*, CICE Hiroshima University,9(1),89-105.

Nanda,V.(2017).The 7 Types of Evaluation You Need to Know. Retrieved from: https://blog.socialcops.com/academy/7-types-of-evaluation/

Ozan,S.,Musal,B.,Taskiran,C.,Gursel,Y.,Timbil,S.&Velipasaoglu,S.(2008).An Example of Program Evaluation Project in Undergraduate Medical Education. *Journal of Education for Health*,21(1),1-7.

Serrador,P.& Turner,R.(2015).The Relationship Between Project Success and Project Efficiency.   *Project Management Journal*,46(1),30-39.